Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذن فاستراتيجية التفكيك تتأسس بوصفها "طريقة للنظر والمعاينة إلى الخطاب، وهو يقف إلى الجانب الآخر من الطروحات التاريخية والسوسيولوجيّة والسيكولوجيّة والبنيويّة الوصفية، هدفه تحرير شغل المخيّلة، وافتضاض آفاق بكرٍ أمام العمليّة الإبداعية"[٦]. إنّها محاولة لإنشاء استراتيجيّة عامّة تتفادى المقابلات التي ميزت الفكر الغربيّ، بدءاً من أفلاطون ووصولاً إلى دي سوسير، لتقيم في الأفق المغلق لهذه المقابلات استراتيجية بديلة "للقراءة والكتابة، أو "في مقاربة النصوص"[٧]. وهي من هذه الزاوية ليست حياديّة، وإنما هي ثوريّة، تحاول قلب التضاد الكلاسيكي وإزاحة النظام[٨].

ومن هنا رأى خوسيه ماريّا أن التفكيك لا يمكن أن يُفهم على أنه نظرية عن اللغة الأدبيّة، وإنما يعمل بوصفه طريقة معيّنة لقراءة النصوص، أو بالأحرى، إعادة قراءة خطابات تقلب نظام النقد القائم على فكرة أنّ أي نص يمتلك نسقاً Sestema لغوياً أساسياً بالنسبة لبنيته الخاصة، التي تمتلك وحدة عضوية، أو نواة ذات مدلول قابلٍ للشرح[٩].

وتلتقي التفكيكية في بعض أهدافها مع أسس نظريات الاستقبال أو التلقي، وبخاصة في مجال تحرير عمليّة القراءة، وإن يكن ثمة اختلافات واضحة في فلسفة كل من التفكيك ونظريات الاستقبال. إن التفكيكية، بهذا المعنى، تقف ضد اتجاه الفكر الغربي في (التمركز حول العقل)؛ أي ضد (التدجين) أو (الاحتواء) عن طريق رفض النسق اللغوي أساساً. وهي بتأكيدها على التعدُّد والاختلاف، وإلغاء الحضور والتعالي، إنما تهدفُ إلى تقويض نماذج الحضور، مما يسمح بظهور بدائل حضاريّة وفكريّة وفلسفية تختلف عما أرسته الميتافيزيقيا الغربيّة[١٠].